

تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في مديرية تربية الكورة في الأردن

Calendar math books developed minimum essential phase from the teachers point of view in public schools in the education of al Koura Directorate in Jordan

د. خلود صبحي يغمور

Kholoudyaghmour2@gmail.com

الأردن- إربد - جامعة البلقاء التطبيقية - كلية إربد الجامعية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في مديرية تربية الكورة في الأردن، وعلاقتها بمتغيرات كالجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة. تكونت عينة الدراسة من (265) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم جمع البيانات باستخدام استبانة لقياس الاتجاه نحو التعليم المتمازج، بعد التأكد من صدقها وثباتها، ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، التباين الثنائي الثلاثي (3-way-ANOVA). وقد أظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة ودالة إحصائياً في مستوى تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة؛ حيث بينت وجود درجة مرتفعة في الإخراج الفني للكتاب، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.27)، ووجود درجة مرتفعة في المحتوى، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.87)، ووجود درجة مرتفعة في الأنشطة التعليمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.92)، ووجود درجة متوسطة في التقويم، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.58). كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فقرات أداة تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة ككل، تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)، ولصالح (ماجستير وأكثر) بمتوسط حسابي (3.65)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فقرات أداة تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة ككل، تبعاً لمتغيري (الجنس، سنوات الخبرة)، حيث لم تصل قيم "F" إلى مستوى الدلالة الإحصائية. الكلمات المفتاحية: تقويم؛ كتب الرياضيات المطورة؛ المرحلة الأساسية الدنيا؛ المعلمين والمعلمات.

Abstract

The study aimed to reveal the calendar math books developed minimum essential phase from teachers point of view in public schools in the education of al Koura Directorate , and its relation to variables, such as race, educational qualification, and years of service. The study sample consisted of (265) teachers, and to achieve the objectives of the study, data were collected using a questionnaire to measure the trend towards blended Education, after confirmation of the validity and reliability, and to address the statistical data was used arithmetic means, and standard deviations, variation bilateral triple (3-way- ANOVA). The results showed a high degree and statistically significant at the level of calendar math books developed minimum essential phase the teachers point of view considered the public schools in the education of Koura; where indicated a high degree in art direction for the book, where the arithmetic average

(4.27), and the presence of a high degree of in the content, where the arithmetic average (3.87), and the presence of a high degree in educational activities, where the arithmetic average (3.92), and the presence of a medium degree in the calendar, where the arithmetic average (3.58). The results also showed a statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in paragraphs calendar math books developed minimum essential phase from the teachers point of view considered the public schools in the education of football as a whole, depending on the variable tool (qualification), and in favor of (Master and more) with a mean (3.65), and the lack of statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in paragraphs calendar math books developed minimum essential stage tool from the point of teachers considered the public schools in the education of football as a whole, depending on the variables (sex, years Experience), where the values of "F" did not reach the level of statistical significance.

Keywords: calendar; mathematics developed wrote; minimum essential stage; teachers

المقدمة

لعل أبرز ما يميز عصرنا الحالي، ذلك الوعي المتزايد بأهمية التعليم باعتباره أساس كل تنمية وصانع كل حضارة مما يجعل الدول تتبنى سياسات تربوية ذات فلسفات متميزة مستوحاة من تشريعاتها وتنظيماتها ومبنية على أصول تكوين المجتمع وطبيعته وثقافته.

وتعتبر مناهج التعليم الأداة الرئيسة والفاعلة في بناء الأفراد الذين تقوم عليهم ركائز المجتمعات، حيث إن الفرد يمثل حجر الزاوية في التكوين الاجتماعي، وبقدر ما تقدم المناهج الدراسية من وسائل فاعلة في بناء الإنسان تكون نوعية المجتمع وفاعليته، وبقدر إيمان تلك المناهج بالتغيير المفيد والابتكار والسعي إلى التحديث تكون صورة المجتمع وما سيكون عليه، حيث أن رقي المجتمع مرتبط بتطور المناهج الدراسية المطبقة في هذا المجتمع، فكل متأثر بالآخر (الفراء، 2010). ويحرص خبراء المناهج دائماً على بيان العلاقة بين المنهج والكتاب المدرسي باعتباره وعاء لمحتوى يمثل مكوناً من مكونات المناهج. وعلى الرغم من تعدد مصادر التعليم إلا أن الكتاب المدرسي يمثل القاسم المشترك لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة، لدرجة أنه يكون أحياناً المصدر الوحيد للمعلم والمتعلم لإتمام العملية التعليمية (الآغا وعبد المنعم، 1997).

وتعتبر دراسة الكتب المدرسية وتحليلها من الدراسات المهمة في ميدان المناهج وطرق التدريس؛ لأن الكتاب المدرسي أداة مهمة من أدوات تنفيذ المنهج، فهو أداة فاعلة تستخدم مصدراً للتعليم الفردي والجمعي على حد سواء. وإذا كانت عملية تقويم الكتب المدرسية ضرورية ومهمة، فإن تقويم كتب الرياضيات أهم، ذلك؛ لأن الرياضيات تسهم في تنمية القدرات العقلية لدارسها، وتكسيهم بعض المهارات الرياضية التي تساعد على تعلم العلوم الأخرى كالفيزياء والكيمياء (فرج الله، 2011).

والكتب المدرسية ومنها كتاب الرياضيات ينبغي أن تكون مواكبة لحركة التطور وأن تكون ملائمة للمرحلة التي تدرس فيها ومنسجمة مع الاتجاهات الحديثة للتربية، ولكي يتحقق هذا ينبغي أن تخضع الكتب إلى عملية التقويم مستمر يستند على أسس علمية. وأن عملية تقويم المناهج الدراسية من الأمور الضرورية لكي يجرى تطويرها وجعلها ملائمة مع متطلبات وحاجات العصر (هادي وخضير، 2012).

ويشكل الكتاب المدرسي في المؤسسة التربوية أهم مصدر تعليمي؛ لأنه يمثل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر، ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، لهذا فإن الكتاب التعليمي يمثل مكانة مركزية في النظام التربوي، وقد يعود ذلك إلى أن الكتاب التعليمي هو أيسر المصادر التعليمية التي تتوافر للدارس في بيئته العامة والخاصة، بسبب عوامل متشابهة ذات جذور تاريخية وثقافية واقتصادية واجتماعية ونفسية وتربوية، لا داعي لتفسيرها في هذا المقام (الحوالدة، 2004).

ويمكن اعتبار عملية التقويم للكتب المدرسية عملية شاملة، يمكن أن تؤدي إلى تطوير المنهاج والإرتقاء بمستوى الكتاب المدرسي، من خلال الحذف، والإضافة، والتعديل، والتعرف إلى الوسائل، والأنشطة لزيادة فاعلية استخدامها الدويكات (الدويكات، 1996). إذ يعد التقويم من العناصر المهمة في العملية التربوية، وهو الوسيلة التي نحكم بواسطتها على فاعلية عملية التعليم، إذ يقدم معلومات دقيقة تساعد على تطوير النظام التعليمي وتعديله وجعل العملية التعليمية في خدمة المتعلمين. وترتكز العملية التربوية على كل من المعلم والطالب والمنهج، فيحتاج كل منها إلى التقويم وبصورة مستمرة، فالتقويم له أثر جوهري في عملية التدريس فهو يحدث قبل التدريس، وفي أثناءه، وبعده، وهو أساس في مهنة التعليم، وضروري لأن الأنماط السلوكية التي يحملها كل معلم تكون ذات تأثير واضح في طلبته فيؤدي دور القدوة لهم، وهم يحاولون محاكاته وتقليده في تصرفاته كلها.

ويحتل الكتاب المدرسي مكانة بارزة في عملية التعليم والتعلم بصورة تجعلنا نتطلع إلى توفير كتب مدرسية جيدة – تجعل الطلبة أكثر استعداداً وشوقاً للتعلم – عن طريق انتقاء وتنظيم المعلومات والمعارف بما يتناسب مع حاجات المتعلمين وميولهم وقدراتهم وفق أسس علمية منظمة وبما يتمشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد الكتب المدرسية. وهناك خصائص ومواصفات أكدت عليها الكثير من الدراسات والأبحاث والمقالات التربوية، والتي يجب أن تتوافر في أي كتاب مدرسي، ومن بين تلك الخصائص ما ينطبق على كل الكتب المدرسية، ومنها ما هو خاص بمادة دراسية معينة وذلك حسب طبيعة تلك المادة (طموس، 2002). وقد أمكن للباحثان الاستعانة بتلك الخصائص في وضع معايير خاصة تم الحكم في ضوءها – بعد تحويلها إلى استبانة – على مدى صلاحية كتاب الرياضيات المقرر للصف الثالث الأساسي.

ويمكن إجمال مواصفات وخصائص الكتاب المدرسي الجيد (مرعي والحيلة، 2000؛ طموس، 2002) بما يلي:

أولاً: مواصفات الكتاب المدرسي الجيد التي تتعلق بالشكل والإخراج الفني:

– يختار الكتاب الغلاف المناسب المشتمل على شكل يشير إلى محتواه ومطبوع على ورق مقوى ومثبت بطريقة تمنع تفككه.

– تستخدم فيه حيل الإخراج الفنية كاستخدام نوع الخطوط أو بنوطها الملائمة لخصائص المتعلمين وطبيعة المادة التعليمية.

– توضح الأفكار الرئيسية بخطوط ملونة ولافتة للنظر.

– يضع الكتاب الأشكال والرسوم والجدول في مواضعها وبشكل تكون فيه واضحة ويسهل الاستفادة منها وملونة قدر الإمكان.

– ينتهي الكتاب أو الوحدة التعليمية بسرد المصطلحات مرتبة أعجماً وفقاً لورودها باللغة العربية.

– ينتهي الكتاب بقائمة للمراجع مرتبة حسب الحروف الهجائية.

– يتضمن الكتاب قائمة بالمحتويات يرد ذكرها في بدايته.

– تُظهر الصفحة الأولى من الكتاب عنوانه، وأسماء المؤلفين ودار النشر ومكانه وتاريخه.

– جذاب الشكل ملائم الحجم جيد الورق متقن الطبع خالياً من الأخطاء المطبعية واللغوية.

ثانياً: مواصفات الكتاب المدرسي الجيد التي تتعلق بالمادة المعروضة وتشمل الأهداف، المحتوى، الأنشطة ووسائل التقويم.

– أن تواكب المادة المعروضة النظريات التربوية، والفلسفية الحديثة التي تسير التطور العلمي، والتربوي المتنامي.

– أن تحتوي مقدمة الكتاب على شرح الأهداف المتوخاة مع بيان أسلوبه في عرض مادة الكتاب.

– أن تعكس المادة المعروضة الفلسفة التربوية المعتمدة في البلد.

- وجود أهداف تعليمية - بمجالاتها المختلفة - بداية كل وحدة تعكس سلوكاً متوقعاً من الطالب.
 - أن تترجم المادة المعروضة الأهداف المقررة للمنهج الدراسي.
 - أن تراعي المادة المعروضة مستويات الطلبة العقلية وحاجاتهم وميولهم وواقع بيئتهم.
 - أن تنمي المادة المعروضة وتثير تفكير الطلبة ونوازعهم الوجدانية والمهارات السلوكية عندهم.
 - مراعاة حداثة المادة العلمية ودقتها.
 - أن تحتوي مادة الكتاب على عدد كافٍ من التمارين والأسئلة التقويمية التي تعمل على تنمية قدرات الطلبة.
- ثالثاً: مواصفات الكتاب المدرسي التي تتعلق بطريقة عرض المادة:
- أن يعرض المحتوى بطريقة مشوقة للطلبة .
 - أن تستخدم في عرض المعلومات اللغة السليمة السهلة الواضحة.
 - أن تستخدم في العرض الجمل القصيرة الواضحة التي تعبر كل منها عن فكرة محددة.
 - أن توضح المفاهيم والمصطلحات الجديدة أثناء عرضها.
 - أن تعرض المادة التعليمية بطريقة تراعي البنية النفسية للمتعلم.
 - أن تقسم الوحدات التعليمية إلى موضوعات رئيسية وقصيرة.
 - أن يراعى العرض الفروق الفردية بين الطلبة لا سيما في الأسئلة التقويمية والتدريبات والأنشطة.
 - أن يستخدم في عرض المادة التعليمية والأشكال الإيضاحية اللافتة والملونة المثيرة لاهتمام الطلبة وذات العلاقة الواضحة بمحتوى المادة العلمية المعروضة.
 - أن يبرز العرض النقاط المهمة بالوسائل الطباعية المختلفة.
 - أن تعرض المادة العلمية المعروضة بطريقة تثير التفكير وتحفزه من خلال طرح التساؤلات وأبدال الإجابات المختلفة.
 - أن تنتهي كل وحدة بخلاصة مناسبة ترتبط بالأهداف التعليمية للوحدة.
 - أن تراعي طريقة عرض المادة الترابط والتسلسل والتكامل في المادة الواحدة وكذلك تكاملها مع المواد الأخرى، حيث أنه من الاتجاهات الحديثة في التعليم وجوب الاستناد إلى مبدأ وحدة الخبرة وتكاملها.
- وتعد لفه الرياضيات من أهم الموضوعات التي يجب دراستها حيث إن الرياضيات بناء ولغة لوصف الطبيعة المحيطة بنا، لذلك فإن دراسة الرياضيات يجب ان تكون على يد معلمين ماهرين قادرين على تنوير عقول الطلاب لأن الرياضيات هي أساس قاعدة العلوم الطبيعية، ولم يكن من قبيل الصدفة أن إسحاق نيوتن، الرجل الذي صاغ قانون الجاذبية الرضية الذي أحدث ثورة فهمنا للعالم، كان أيضاً الرجل الذي بسط ووضح مفاهيم حساب التفاضل والتكامل والعلوم الطبيعية، وبالرغم من أنها نظرية، فهي أنتجت لنا الطائرات، التلفزيونات، والإنترنت (العتيبي، 2018).
- مشكلة الدراسة وأسئلتها
- تتمثل مشكلة الدراسة بالتعرف على مدى مناسبة وملاءمة كتب الرياضيات المطورة التي تم تأليفها وتجريبها لسنة 2014/2015، وتعتبر الكتب الجديدة تخاطب، وتناسب الطالب الضعيف، وأنها تناسب حاجاتهم وقدراتهم المعرفية والعقلية، وتخطب حاجات الطلبة النمائية، وقد قامت وزارة التربية والتعليم الوقوف على تأليف كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية الدنيا، بالاستعانة بخبرات من الميدان من معلمين ومشرفين وخبراء تربويين، وقد شمل التغيير عدة

مجالات مثل الإخراج الفني للكتاب ، المحتوى ، الأنشطة التعليمية، التقويم، كما قامت الوزارة بتدريب كل من مشرفي ومعلمي الصفوف الثلاثة الأولى على أساليب تدريس هذه المقررات والتعامل معها، وقد حرصت وزارة التربية والتعليم على حث جميع المشاركين في الميدان التربوي من مشرفين ومعلمين لمبحث الرياضيات في المرحلة الأساسية الدنيا على تزويدها بالمقترحات، والملاحظات التي تسهم في الإرتقاء بمستوى الكتاب المقرر، وتحسن من صورته، من أجل المصلحة الوطنية. ومن هنا يأتي السؤال هل كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا مناسبة للمعلمين؟ وهل ترى الباحثة أهمية رأي المعلمين والمعلمات الذين يقومون بتدريس هذا الكتاب، ومدى مناسبته للطلبة الذين يتم تدريسه لهم في هذه المرحلة، ومن هنا يرغب الباحثان الوقوف على جودة الكتب التي تدرس لأبنائنا وطلبتنا من وجهة نظر المعلمين، والوقوف على المزايا والقصور في الكتب التي تدرس في مدارسنا، للوقوف عندها، وتعديلها؛ من أجل عملية التحديث والاستمرارية بما يناسب الطلبة من كافة الجوانب، من هنا جاءت فكرة الدراسة تقويم كتب الرياضيات في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، للعام الدراسي 2014/2015، والتي تدرس في وزارة التربية والتعليم الأردنية. وجاءت هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما مستوى تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة ككل، وكل مجال من مجالاتها تُعزى للمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن جوانب القوة وجوانب الضعف بدراسة تقويمية لكتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في مديرية تربية الكورة في الأردن، والتعرف على أثر المتغيرات المستقلة (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي).

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة كونها تعكس وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين يدرسون كتب الرياضيات المطور، للفصلين الأول والثاني، والذي تم تأليفه وتعميمه على المدارس 2014/2015، من حيث فاعليتها وجودتها وسهولة تدريسها، ومدى تلبية طموحات وحاجات الطلبة، وهي الدراسة الأولى التي تقوم بتقويم كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية الدنيا، على حد علم الباحث، كما تتضح أهمية الدراسة بأهمية الكتاب المدرسي الذي يعتبر من العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، الأداء المنفذة للمنهاج. وتعتبر عملية تقويم كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية الدنيا من أجل الوقوف على نقاط القوة والضعف للمنهاج، لها أهمية كبيرة. كما قد تضع هذه الدراسة المسؤولين عن تخطيط المناهج الأردنية على طريق إثراء وتطوير كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية الدنيا في المملكة الأردنية الهاشمية، وتوفر هذه الدراسة أداة موضوعية لمعايير الكتاب الجيد تستخدم لتقويم كتب الرياضيات يمكن استخدامها من قبل الباحثين، ومراكز تطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم الأردنية. وقد تساعد هذه الدراسة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم الأردنية على أهم المشكلات التي يواجهها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا عند تنفيذهم للمنهاج الجديد، مما يتيح لهم فرصة علاج هذه المشكلات في الطباعات التالية. كما تسهم في تقديم توصيات واقتراحات تساعد في التعريف الجوانب التي يجب إعادة النظر فيها من أجل الإرتقاء بالكتب المدرسية إلى مستوى أفضل.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت هذه الدراسة على:

- إجراء عملية التقويم على مواد الرياضيات المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في الأردن.

- اقتصرت أداة البحث (الإستبانة) على (40) فقرة، وزعت هذه الأدوار على أربعة مجالات هي: الإخراج الفني للكتاب، والمحتوى، والأنشطة التعليمية، والتقويم.

- اقتصرت هذه الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا، الذين يدرسون كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في مديرية تربية الكورة، للعام 2016/2015.

مصطلحات الدراسة

- التقويم اصطلاحاً: هو عملية إصدار حكم على الشيء أو الشخص في ضوء درجة القياس وفي ضوء الأهداف المحددة وفي ضوء المعلومات الأخرى التي يتم الحصول عليها من مصادر مختلفة (الشامخ، 2018).

التقويم إجرائياً: معرفة مدى تحقق معايير ومواصفات الكتاب المدرسي، في كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، بموجب الإستبانة التقييمية الخاصة بهذه الدراسة، للكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف فيها، وذلك للحكم على هذا الكتاب، من حيث مدى كفايته، وفاعليته، وملاءمته لتحقيق الأهداف المرجوة منه.

- المعلمين والمعلمات: هم من يقومون بتدريس المواد الدراسية جميعها، (تم تعيينهم من قبل وزارة التربية والتعليم من أجل مزاولة مهنة التدريس) في مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة للعام الدراسي 2016/2015، وتسند إليهم مهمة التعليم من الصف الأول وحتى الصف الثالث الأساسي، ومساعدة الطلبة على اكتساب المهارات التعليمية اللازمة للنمو المعرفي، والعقلي، والإنفعالي، والأدائي.

- المرحلة الأساسية الدنيا: هي المرحلة الأولى من مراحل التعليم الأساسي، ومدتها ثلاث سنوات، وتمتد من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الثالث الأساسي، ويكون فيها التعليم إلزامياً وإجبارياً.

- كتب الرياضيات: وقصد بها الكتب التي تم البدء بتدريسها للصف الأول، والثاني، والثالث الأساسي في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية في العام الدراسي 2015/2014.

الدراسات السابقة

وقد تناولت دراسات تقويم كتب الرياضيات من عدة جوانب، ومن هذه الدراسات، دراسة الزعبي والعبيدان (2014) إلى استقصاء مدى تضمين كتاب الرياضيات للصف الرابع بالملكة العربية السعودية لمعايير المجلس القومي الأمريكي لمعلمي الرياضيات (NCTM)، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتاب الرياضيات الذي يدرس للصف الرابع في المملكة العربية السعودية منذ العام 2009 ، وقد تم بناء أداة للتحليل، ثم التأكد من صدقها وثباتها، وبعد القيام بعملية التحليل أظهرت نتائج الدراسة أن محتوى كتاب الرياضيات للصف الرابع يتضمن النسب الآتية: مظاهر العدد والعمليات بنسبة مئوية تراوحت بين (2.03%-14.57%)، ومظاهر الهندسة (6.42%-13.58%)، ومظاهر تحليل البيانات والاحتمالات (6.98%-15.12%)، ومظاهر حل المشكلات (9.41%-28.24%)، ومظاهر التفكير المنطقي والبرهان (5.17%-15.52%)، ومظاهر الاتصال (4.30%-25.81%).

واستهدفت دراسة خضير وهادي (2012) تقويم كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين، في محافظة ديالا، وجرى التقويم في معايير خاصة منها: مدى تحقيق الكتاب لأهداف وزارة التربية، وملاءمة الموضوعات لمستوى التلاميذ، ووضوح صور ورسوم الكتاب ومدى مساعدتها للتلاميذ، ومدى ترابط موضوعات الكتاب. ولقد اختار الباحثان العينة الاستطلاعية الأساسية بالطريقة الطبقية العشوائية، وتكونت عينة الدراسة من (35) معلماً ومعلمة، أجابوا على فقرات الاستبانة، وقد توصل الباحثان إلى استنتاجات منها: أن مقدمة الكتاب لا تتضمن لفكرة عامة عن محتوى الكتاب، وأن موضوعات الكتاب كانت دقيقة من الناحية العلمية، وتدرج من المحسوس إلى المجرد، ومن الصعب إلى السهل.

وقام القضاة (2012) بدراسة هدفت إلى تقويم فاعلية كتاب الرياضيات المقرر للصف الثاني الثانوي العلمي (التوجيهي) في الأردن، وذلك من خلال معرفة درجة تحقيق الكتاب لأهداف المنهج، تم تطوير اختبار تحصيلي لقياس الأهداف الأساسية لتدريس الرياضيات للصف الثاني الثانوي العلمي، وتم تطوير استبانتين، إحداها للمعلمين، والأخرى للطلبة لمعرفة آرائهم في الكتاب، وقد تكونت عينة الدراسة التي اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية من (809) طالباً وطالبة، و(35) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج المتعلقة باستبانة آراء المعلمين ملاءمة الكتاب في معظم مجالات تقويمه (أهداف الكتاب، ولغته، والمحتوى الرياضي، أسلوبه، وأنشطته، ورسوماته، وأشكاله، وتقويمه) باستثناء مقدمة الكتاب والغلاف. كما أظهرت النتائج المتعلقة باستبانة آراء الطلبة ملاءمة الكتاب في معظم مجالات تقويمية (مقدمة الكتاب، ولغته، وأسلوبه، ورسوماته، وأشكاله، وتقويمه)، باستثناء الأنشطة الواردة في الكتاب، ولقد أشارت النتائج إلى تفضيل المعلمين للكتاب على الطبعة القديمة؛ حيث يرى المعلمون أن الكتاب صالح للتدريس إذا ما أجريت عليه بعض التعديلات البسيطة.

وهدف دراسة بايونس (2012) إلى معرفة تقديرات معلمي ومعلمات الرياضيات للصف الأول المتوسط التقويمية حول أربعة محاور (المحتوى الرياضي، والأنشطة، والتدريبات، والشكل العام) لكتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط، وتحقيقاً لهدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث أعدت استبانة تقيس درجة تحقيق المؤشرات المحاور الأربع الأساسية، تكونت من (67) مؤشراً، وقد تم تطبيق الأداة على عينة الدراسة المكونة من (70) معلماً، و(85) معلمة. وأظهرت نتائج الدراسة تحقيق مؤشرات المحاور الأربعة الأساسية لكتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط بدرجة عالية، ووجود فروق دالة إحصائية في درجة تحقق مؤشرات الكتاب الجيد لكتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط، يعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة تحقق مؤشرات الكتاب الجيد لكتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط، تعزى لأي من المتغيرات الثلاثة المتبقية، وهي: المؤهل العلمي، والخبرة، والدورات التدريبية.

و أجرى فرج الله (2011) دراسة هدفت إلى تقويم كتاب الرياضيات للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الباحث في هذه الدراسة استبانة مكونة من (48) فقرة، موزعة على خمسة معايير هي على النحو التالي: (الإخراج الفني للكتاب، والأهداف، والمحتوى، والوسائل الإيضاحية والأنشطة، وتقويم أنشطة التقويم الواردة في الكتاب). ووزعت الاستبانة على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي قوامها (80) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن قيمة التقدير التقويمي لكتاب الرياضيات معاييرها المختلفة كانت كبيرة حيث حصل على (70.89%). كما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة وفقاً للجنس، كما أظهرت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات الخدمة لصالح ذوي سنوات الخدمة عشر سنوات فأكثر.

أما دراسة فان وزو (Fan& Zhu, 2007)، فقد هدفت إلى فحص تسعة كتب دراسية لمادة الرياضيات في المستويات الدنيا بالمدارس الثانوية في كل من الصين وسنغافورة والولايات المتحدة الأمريكية، وتقديم إجراءات لحل المسائل ذات الأربع مراحل من نموذج بوليا، وكشف ومقارنة أوجه التشابه والاختلاف بين تلك الكتب، لذا استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لبناء إطار عمل مفاهيمي عن إجراءات حل المسائل لمجموعة من القوانين، ومنه توصل إلى ان السلسلة الصينية، اتبعت الطريقة الأكثر وضوحاً وتحديداً، في حين أن السلسلة السنغافورية، قدّمت درجات هامة أقل لتُميز بين المراحل المختلفة بحل المسائل، وأن جميع سلاسل الكتب الدراسية الثلاث قدمت عدد كافي لأساليب حل المسائل، إلا أن هنالك نقاط ضعف في أوجه معينة، وأن تقديم وعرض الوسائل التعليمية في الكتب الدراسية بسنغافورة كان الأكثر وضوحاً.

وتهدف دراسة هوك وآخرون (Hook et al, 2007) إلى تقويم مناهج وكتب الرياضيات المدرسية وتحليل نتائج الاختبارات للمدارس الابتدائية التي نُقلت عام 1998 م من مصادرها الأجنبية في آسيا وأوروبا إلى كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، ومقارنتها بالدول الست المتقدمة والرائدة في الرياضيات (سنغافورة، وكوريا، واليابان، وهونج كونج، وبلغاريا، وجمهورية التشيك) لمحاولة نقل أداء الطلاب من المستوى المنخفض إلى مستوى أعلى، وقد تم استخدام الأسلوب الإحصائي التحليلي على مناهج الرياضيات وعلى نتائج اختبارات مجموعة من طلاب ستة مدارس ابتدائية في مقاطعات مختلفة بكاليفورنيا، والتي بها نسبة عالية من الطلاب المهاجرين، والذين لديهم مشاكل اقتصادية. وعليه أظهرت النتائج أن عدد الموضوعات لكل مرحلة في الولايات المتحدة الأمريكية كثير جداً، وخاصة في المراحل الدنيا، وأن المناهج في الولايات المتحدة متكررة وبصورة كبيرة، ومشروحة بصورة سطحية وبدون عمق، ومنخفضة الجودة بينما إجمالي الست دول الرائدة تميزت بالجودة، كما بينت أن الموضوعات في الولايات المتحدة لم تعرض بصورة منطقية خطوة بخطوة.

وهدف دراسة نور (2006) إلى تقويم كتاب الرياضيات للصف السادس العلمي وفق معايير محددة بمحافظه بغداد، لذا قامت الباحثة بتطبيق استبانة ضمت (99) فقرة موزعة على ست مجالات (مقدمة الكتاب، والأهداف، والمحتوى، والصور والرسوم التوضيحية، والأسئلة، والإخراج) على عينة من (67) معلماً ومعلمة و(2) من الاختصاصيين التربويين لمادة الرياضيات، ومنها أظهرت الدراسة بأن الكتاب جيد من حيث تحقيقه للأهداف، ومن حيث مناسبته لمستوى نمو ونضج الطلبة العقلي، ووضوح أسئلته وصوره ورسومه التوضيحية إلا أنه لم يحتوي على قائمة المراجع والمصادر المساندة.

وأجرى ديدي (Dede, 2006) دراسة هدفت إلى تحليل الكتب الدراسية للرياضيات بالمستوى التاسع والعاشر والحادي عشر (9,10,11) للكشف عن القيم الرياضية والقيم التربوية بالمدارس الثانوية التركية، وقد اتبع الباحث التحليل الدلالي لمحتوى ثلاثة كتب دراسية لمادة الرياضيات، والتي طبقت بواسطة التعليم الوطني، حيث سميت كتب هذه المستويات بـ (9A, 9B, 9C, 9D. 10A, 10B, 10C, 10D, 11A, 11B, 11C, 11D)، وقد تم اختيار هذه الكتب بصورة عشوائية من المستويات الثلاثة السابقة، وأسفرت النتائج بأن الكتب الدراسية للمستويات (9,10,11) تؤكد على العقلية أكثر من الموضوعية، وعلى التحكم، والتقدم، والانفتاح أكثر من الغموض، وعلى النظرة الشكلية النظرية أكثر من وجهة النظر الحية أو النشطة الفعالة، وأن الكتب الدراسية للرياضيات التي فُحصت في مجال هذه الدراسة كانت وبصورة كبيرة بعيدة عن احتياجات الطلاب ومعزولة عن مواقف الحياة الحقيقية.

أما دراسة الوراق (2005)، فقد هدفت إلى تقويم كتاب الرياضيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، والمعلمات، والموجهين، والموجهات. حيث طبق الباحث لجمع بياناته استبانة مكونة من (81) فقرة موزعة على خمسة مجالات (الأهداف، والمحتوى، والأنشطة والوسائل التعليمية، والتقويم، والإخراج) على عينة من

(105) معلماً ومعلمةً و(26) موجهاً وموجهةً في عدد من المدن بالجمهورية اليمنية (إب، وتعز، وعدن)، وأسفرت النتائج بأن الأهداف واقعية وقابلة للتحقق ومتوافقة مع المحتوى إلا أن هناك قلة في الأنشطة الإثرائية المناسبة، وقلة تنوع أساليب التقويم لأن الاعتماد الأكبر كان على الاختبارات فقط.

في حين قام جينماي (Janmai, 2004) بدراسة هدفت إلى تقويم ثلاثة من كتب الرياضيات في جمهورية الصين الشعبية للمرحلة الإعدادية، حيث تم في هذه الدراسة بناء قائمة معايير لتقويم الكتب، وتمثلت عينة الدراسة من (300) مدرساً ومدرسة، تم توزيع استبانة استطلاع الرأي عليهم، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي: أن العينات الثلاث للكتب تحقق نسبة % 100 من الأهداف التعليمية، وأنه يوجد اختلاف في متوسطات الرضا عن الكتب الثلاثة، وأن المعلمين أعطوا درجة عالية لتصميم الكتاب بينما أعطوا درجة منخفضة لصفات محتوى الكتب، وأن هناك ارتباط بين كل من المنهاج القديم والحديث.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، أن كل هذه الدراسات بحثت في تقويم كتب الرياضيات بشكل عام، باختلاف المواضيع في كل دراسة، وتنوعت الدول التي تم تقويم كتب الرياضيات بها، ومنها العراق كدراسة خضير وهادي (2012)؛ ودراسة نور (2011)، ودراسات أجريت في السعودية كدراسة (الزعيبي والعيدان، 2014)، ودراسات أجريت في فلسطين كدراسة (فرج الله، 2011)، ودراسات في الأردن كدراسة القضاة (2012)، ودراسة جينماي (Janmai, 1994) في الصين، وهنا يلاحظ قلة الدراسات التي أجريت في الأردن بما يخص تقويم كتب المرحلة الأساسية الدنيا. وقد استفادة الدراسة من الدراسات السابقة في إبراز مشكلة البحث وأهميته، وإعداد أداة البحث وبنائها، والاستفادة من الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة لاختيار الوسائل الإحصائية الملائمة للبحث، كما يمكن ان تفيد نتائج بعض هذه الدراسات في تفسير نتائج بحثنا هذا. وتختلف هذه الدراسة من غيرها في أنها تناولت تقويم كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية الدنيا، وهي كتب طبقت في وزارة التربية والتعليم الأردنية عام 2014/2015، وبحدود علم الباحثان لم يتم تقويم هذه الكتب، ويمكن اعتبارها من الدراسات النادرة في هذا الموضوع في الأردن؛ مما قد يمثل إضافة نوعية للدراسات ذات العلاقة بمجال الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي، الذي يقوم على تشخيص الوضع الراهن، ووصف كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية الدنيا، لتحديد جوانب القصور فيها، حيث استخدم الاختبار الاستبانة لهذه الغاية.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي معلمات المرحلة الأساسية الدنيا، والبالغ عددهم (278) معلماً ومعلمةً، في مديرية تربية الكورة بالأردن، للعام الدراسي 2015/2016. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (265) معلم ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية في مديرية تربية الكورة بالأردن، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.

يظهر من الجدول رقم (1) أدناه ما يلي:

- بالنسبة لمتغير الجنس، نلاحظ أن معلمي المدارس الحكومية في مديرية تربية الكورة في الأردن هن الإناث هن الأعلى تكراراً والذي بلغ (247) بنسبة مئوية (93.2%)، بينما من الذكور هم الأقل تكراراً والذي بلغ (18) بنسبة مئوية (6.8%).

- بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة، نلاحظ أن معلمي المدارس الحكومية في مديرية تربية الكورة في الأردن الذين تتراوح خبرتهم بين (5-10 سنوات) هم الأعلى تكراراً والذي بلغ (108) بنسبة مئوية (40.8%)، بينما الذين خبرتهم أكثر من 10 سنوات هم الأقل تكراراً والذي بلغ (74) بنسبة مئوية (27.9%).

الجدول (1): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	18	6.8
	أنثى	247	93.2
	المجموع	265	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	83	31.3
	من 5-10 سنوات	108	40.8
	أكثر من 10 سنوات	74	27.9
	المجموع	265	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	89	33.6
	دبلوم عالي	96	36.2
	ماجستير وأكثر	80	30.2
	المجموع	265	100.0

- بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي، نلاحظ أن معلمي المدارس الحكومية في مديرية تربية الكورة في الأردن الذين مؤهلهم العلمي "دبلوم عالي" هم الأعلى تكراراً والذي بلغ (96) بنسبة مئوية (36.2%)، بينما الذين مؤهلهم العلمي "ماجستير وأكثر" هم الأقل تكراراً والذي بلغ (80) بنسبة مئوية (30.2%).

أداة الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير الأداة، وذلك بعد مراجعة الأدب التربوي السابق والأبحاث ذات العلاقة بتقييم وتحليل الكتب المدرسية. وتكونت أداة الدراسة من استبانة شملت أربعة مجالات، هي: الإخراج الفني للكتاب، والمحتوى، والأنشطة التعليمية، والتقويم. وبلغ عدد فقرات الاستبانة الكلي (40) فقرة.

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة عرضت في صورتها الأولى على أربعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين بمناهج الرياضيات وأساليب تدريسها في بعض الجامعات الأردنية، ومن أربعة معلمين يدرسون الرياضيات للمرحلة الأساسية الدنيا، وأربعة من مشرفي الرياضيات، ومشرفي المرحلة الأساسية الدنيا في وزارة التربية والتعليم، وطلب من المحكمين جميعهم، إبداء ملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث السلامة اللغوية، ودرجة تمثيل الفقرة لمجالها، وإضافة فقرات جديدة أو حذف فقرات منها، وفي ضوء ذلك أجريت بعض التعديلات على فقرات الاستبانة، وكان مجموع الفقرات التي انتهت إليها الاستبانة (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات.

الصدق البنائي

للتأكد من الصدق البنائي للمقياس تم حساب معامل الارتباط بين الفقرة والمجال التي تنتمي إليه، والمقياس ككل على عينة استطلاعية مكونة من (18) معلماً ومعلمة، جدول (2) يوضح ذلك. يظهر من الجدول (2) أدناه أن جميع معاملات الارتباط بين الفقرات والمجال التي تنتمي إليه والمقياس ككل كانت أكثر من (0.30) وهذا يدل على وجود ارتباط مقبول لفقرات المجالات والمقياس ككل، كما يؤكد أن هذه الفقرات تنتمي لهذه

المجالات والمقياس. كما تراوحت معاملات الارتباط بين المجالات والمقياس ككل (0.38 – 0.46) كان أبرزها مجال الإخراج الفني للكتاب، وأدناها التقويم. وجميعها مقبولة وتديل على انتمائها للمقياس.

جدول (2) معاملات الصدق البنائي لفقرات مقياس تحليل الكتب المطورة

الرقم	مجال الإخراج الفني للكتاب		مجال المحتوى		مجال الأنشطة التعليمية		مجال التقويم	
	الارتباط مع المجال	الارتباط مع المقياس	الارتباط مع المجال	الارتباط مع المقياس	الارتباط مع المجال	الارتباط مع المقياس	الارتباط مع المجال	الارتباط مع المقياس
1	0.61	0.51	0.55	0.40	0.56	0.44	0.48	0.36
2	0.54	0.38	0.52	0.37	0.62	0.46	0.43	0.34
3	0.58	0.44	0.46	0.35	0.54	0.41	0.55	0.43
4	0.62	0.53	0.63	0.54	0.66	0.43	0.58	0.40
5	0.55	0.47	0.57	0.41	0.71	0.52	0.59	0.39
6	0.48	0.35	0.60	0.39	0.62	0.50	0.60	0.46
7	0.71	0.59	0.49	0.43	0.68	0.52	0.66	0.44
8	0.56	0.41	0.42	0.35	0.58	0.40	0.52	0.41
9	0.42	0.34	0.46	0.38	0.51	0.38	0.57	0.39
10	0.67	0.56	0.52	0.41	ككل	0.43	0.51	0.40
11	ككل	0.46	0.58	0.39			ككل	0.38
			ككل	0.42				

ثبات الأداة

تم التأكد من الثبات من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (18) معلماً ومعلمة، وحسب معامل الثبات باستخدام معادلة ليوور- رتشاردسون (KR-20) إذ كانت قيمة معامل الثبات الكلي (0.89)، أما معاملات الثبات للمجالات فكانت على النحو التالي: الإخراج الفني للكتاب (0.84)، والمحتوى (0.85)، والأنشطة التعليمية (0.87)، والتقويم (0.85) واعتبرت هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة.

تصحيح المقياس

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (40) فقرة، حيث استخدم الباحث مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء مرتفعة جداً (5)، مرتفعة (4)، متوسطة (3)، منخفضة (2)، ومنخفضة جداً (1)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

أقل من 2.33 قليلة.

من 2.34-3.66 متوسطة.

من 3.67 إلى 5.00 كبيرة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

1. المتغيرات المستقلة، وتضمنت ما يلي:

- الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى).
- عدد سنوات الخبرة: ولها ثلاث مستويات: (أقل من 5 سنوات، من 5 - أقل من 10 سنوات، من 10 سنوات فأكثر).

- المؤهل العلمي: ولها ثلاث مستويات: (بكالوريوس، دبلوم عالٍ، ماجستير فأكثر).

2. المتغيرات التابعة، وتضمنت ما يلي:

- تقويم كتب الرياضيات في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ككل: وتمثلها المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة تقويم كتب الرياضيات في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين.
- مجالات تقويم كتب الرياضيات في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات: وتمثلها المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات الأداة (الإخراج الفني للكتاب، والمحتوى، والأنشطة التعليمية للكتاب، والتقويم).

إجراءات الدراسة

قام الباحثان بالخطوات التالية:

- تم تحديد مشكلة البحث وأسئلته في ضوء الأدب التربوي المتوافر في الموضوع والدراسات السابقة.
- بناء قائمة بالمعايير التي يجدر تقويم كتاب الرياضيات للصف الثالث على ضوءها، من خلال الأدب النظري، والدراسات ذات الصلة، إضافة لخبرة الباحثين. تشتمل على (40) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، وهي: الإخراج الفني للكتاب، المحتوى، الأنشطة التعليمية، التقويم، وقد تم اعتمادها لتطوير أداة الدراسة.
- بناء أداة الدراسة (الإستبانة) المرتبط بتقويم كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية الدنيا، والتي تم تحديدها، والتأكد من دلالة صدقها وذلك بعرضها على عدد من المختصين، ثم القيام بالتعديلات اللازمة. تم التأكد من ثبات أداة الدراسة، وقد حققت الإستبانة ثباتاً عالياً. وتم حساب صعوبة وتمييز الفقرات.
- التنسيق مع مديرية تربية الكورة في الأردن لإجراء الدراسة على معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا، ممن هم على رأس عملهم، والاتفاق على الوقت المناسب لذلك.

- توزيع الإستبانة على معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى ممن هم على رأس عملهم في مديرية عينة الدراسة.
- إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها باستخدام المقياس المتدرج لتقدير توجهات المعلمين للكتاب المدرسي، التي تناولتها الدراسة، وذلك باستخدام الإحصاء الوصفي الذي اعتمد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بشكل رئيس.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS): التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات أداة الدراسة، واختبار "t" للعينات المنفردة (One-Sample T.Test)، تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3-way-ANOVA).
عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف إلى تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في مديرية تربية الكورة بالأردن، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة، كما تم تطبيق اختبار "t" للعينات المنفردة (One-Sample T.Test) للكشف عن درجة مستوى تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة، والجداول أدناه توضح ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات المقياس "مستوى تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة" والمقياس ككل (ن=265)

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	الإخراج الفني للكتاب	4.27	0.51	1	مرتفعة
2	المحتوى	3.87	0.71	3	مرتفعة
3	الأنشطة التعليمية	3.92	0.46	2	مرتفعة
4	التقويم	3.58	0.52	4	متوسطة
	"مستوى تقويم كتب الرياضيات المطورة ككل"	3.91	0.34	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لمجالات المقياس "مستوى تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة" تراوحت بين (3.58-4.27)، كان أعلاها للمجال "الإخراج الفني للكتاب" بمتوسط حسابي بلغ (4.27) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للمجال "التقويم" بمتوسط حسابي بلغ (3.58) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس "مستوى تقويم كتب الرياضيات

المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في مديرية تربية الكورة (3.91) ككل (3.91) وبدرجة مرتفعة. ويعود السبب في ذلك إلى فعالية الكتب المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا والتي تساهم في تقديم معلومات دقيقة تساعد على تطوير النظام التعليمي وتعديله وجعل العملية التعليمية في خدمة المتعلمين، وترى الباحثة في ذلك ان تطوير الكتب المدرسية وفقاً للمعايير المناسبة للكتاب ليلائم مستوى الطلبة وقدراتهم حيث يركز الكتاب على المفاهيم الأساسية فيها، وتقع المسؤولية على تخطيط المهام من حيث ملائمة المواضيع المادة بما يتماشى مع الطلبة ومستوى الفهم عندهم، وحيث تقلل من مشاكل العملية التعليمية، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة هوك (Hook et al, 2007) ودراسة ديدي (Dede, 2006) من حيث نتائج تحليل المضمون لمادة الرياضيات.

المجال الأول: الإخراج الفني للكتاب

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "الإخراج الفني للكتاب" والمجال ككل (ن=265)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تقسيم الكتاب إلى وحدات وفصول ودروس	3.93	1.22	10	مرتفعة
2	وضوح لغة الكتاب وخلوها من أخطاء الطباعة	4.17	0.94	6	مرتفعة
3	اشتمل الكتاب على فهرس المحتويات وعلى قائمة بالمراجع والمصادر وقائمة بالمصطلحات	4.50	0.75	3	مرتفعة
4	إبراز العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة	4.05	1.03	9	مرتفعة
5	وجود مقدمة للكتاب تحتوي على أهداف تدريس الكتاب وعلى إرشادات عامة للمعلم والتلاميذ	4.65	0.71	1	مرتفعة
6	مناسبة لغة الكتاب لمستويات التلاميذ ونموهم العقلي	4.08	0.96	7	مرتفعة
7	تناسق الألوان ومدى توظيفها لخدمة المفهوم الجديد	4.36	0.80	4	مرتفعة
8	مناسبة حجم الكتاب لعمر التلميذ	4.31	0.88	5	مرتفعة
9	مناسبة عدد الأسطر في الصفحة	4.08	1.03	7	مرتفعة
10	مناسبة حجم وطباعة الحروف والأعداد ووضوحها لمستوى التلاميذ	4.57	0.88	2	مرتفعة
	"الإخراج الفني للكتاب" ككل	4.27	0.51	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال "الإخراج الفني للكتاب" تراوحت بين (3.93-4.65)، كان أعلاها للفقرة رقم (5) والتي تنص على "وجود مقدمة للكتاب تحتوي على أهداف تدريس الكتاب وعلى إرشادات عامة للمعلم والتلاميذ" بمتوسط حسابي (4.65) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (10) والتي تنص على "مناسبة حجم وطباعة الحروف والأعداد ووضوحها لمستوى التلاميذ" بمتوسط حسابي (4.57) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (1) والتي تنص على "تقسيم الكتاب إلى وحدات وفصول ودروس" بمتوسط حسابي (3.93) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "الإخراج الفني للكتاب" ككل (4.27) وبدرجة مرتفعة. وبالتالي يمكن القول بأن مستوى الإخراج الفني للكتاب عالي ويرتقي إلى مستوى الكتب العالمية، وترى الباحثة أيضاً إلى وضع قائمة بالأهداف في بداية كل وحدة ومراعاتها للفروق الفردية بين الطلبة حيث التناسب مع ميول الطلبة، واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة فرج الله (2011) من

حيث الإخراج الفني للكتاب، والأهداف، والمحتوى، والوسائل الإيضاحية والأنشطة، وتقويم أنشطة التقويم الواردة في الكتاب، كما أكدت نتائج دراسة نور (2006) على ضرورة تقويم كتاب الرياضيات للصف السادس العلمي من حيث (مقدمة الكتاب، والأهداف، والمحتوى، والصور والرسوم التوضيحية، والأسئلة، والإخراج).

المجال الثاني: المحتوى

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "المحتوى" والمجال ككل (ن=265)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يتضمن محتوى الكتاب أمثلة رياضية من واقع حياة الطلبة	4.24	1.04	2	مرتفعة
2	يراعي محتوى الكتاب حاجات الطلبة واهتماماتهم	4.31	1.17	1	مرتفعة
3	يتضمن محتوى الكتاب مواضيع رياضية جديدة ويراعي الحداثة	4.05	1.05	5	مرتفعة
4	عرض المحتوى متدرجة من السهل إلى الصعب	4.11	1.12	3	مرتفعة
5	يراعي محتوى الكتاب المستوى العقلي والعمرى للطلبة	3.69	1.27	6	مرتفعة
6	يتسم محتوى الكتاب بالترابط والتتابع في عرضه للمفاهيم الرياضية	3.58	1.16	7	متوسطة
7	دقيق من الناحية العلمية	3.37	1.25	8	متوسطة
8	الترابط في موضوعاته	4.11	1.07	3	مرتفعة
9	يشجع محتوى الكتاب الطلبة على التعلّم الذاتي	3.34	1.33	9	متوسطة
	"المحتوى" ككل	3.87	0.71	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال "المحتوى" تراوحت بين (3.34-4.31)، كان أعلاها للفقرة رقم (2) والتي تنص على "يراعي محتوى الكتاب حاجات الطلبة واهتماماتهم" بمتوسط حسابي (4.31) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يتضمن محتوى الكتاب أمثلة رياضية من واقع حياة الطلبة" بمتوسط حسابي (4.24) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (9) والتي تنص على "يشجع محتوى الكتاب الطلبة على التعلّم الذاتي" بمتوسط حسابي (3.34) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "المحتوى" ككل (3.87) وبدرجة مرتفعة. وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى الاهتمام بالاتجاهات الايجابية وسهولة ووضوح محتوى الكتاب من حيث التراكيب اللغوية وحجم المحتوى ومناسبته لقدرات الطلاب من حيث الطول والمضمون، وكما يتضمن المحتوى الكتاب حاجات الطلبة واهتماماتهم والمواضيع الجديدة ومراعاة الحداثة وعرض بالأساليب السهل مما يتماشى مع مستوى العقلي والعمرى للطلبة وحيث يعرض المحتوى بطريقة مشوقة للطلبة. واتفقت مع ذلك نتائج دراسة بايونس (2012) من حيث معرفة تقديرات معلمي ومعلمات الرياضيات للصف الأول المتوسط التقويمية حول أربعة محاور هي المحتوى الرياضي، والأنشطة، والتدريبات، والشكل العام.

يظهر أدناه من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال "الأنشطة التعليمية" تراوحت بين (3.23-4.68)، كان أعلاها للفقرة رقم (10) والتي تنص على " تتميز الأنشطة بالشمولية" بمتوسط حسابي (4.68) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (9) والتي تنص على " سلامة الأنشطة من الناحية اللغوية" بمتوسط حسابي (4.31) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (1) والتي تنص على " تعرض الأنشطة بطريقة مشوقة لتلائم حاجات الطلبة" بمتوسط حسابي (3.23) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "الأنشطة التعليمية" ككل (3.92) وبدرجة مرتفعة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى خصائص الأنشطة التعليمية الواردة في الكتاب والتي تشجع الطلبة على العمل التعاوني، وتنمي مهارات التفكير العليا، وتثير من حماس الطلبة نحو التعلم، وتساعد التلاميذ على اكتساب المفاهيم الرياضية، وتنمي مهارات حلّ المسألة الرياضية ومع مراعاة الفروق الفردية، مما تجعل الأنشطة مشوقة لتلائم حاجات الطلبة، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع بعض نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة بايونس (2012) ودراسة الوراق (2005) من حيث الأنشطة والوسائل التعليمية.

المجال الثالث: الأنشطة التعليمية

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "الأنشطة التعليمية" والمجال ككل (ن=265)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تعرض الأنشطة بطريقة مشوقة لتلائم حاجات الطلبة	3.23	1.14	11	متوسطة
2	تنمي الأنشطة التعليمية في الكتاب مهارات التفكير العليا	3.39	1.33	9	متوسطة
3	التسلسل في عرض الأنشطة من المحسوس إلى المجرد	3.55	1.20	8	متوسطة
4	تراعي الأنشطة التعليمية الفروق الفردية.	3.91	1.08	7	مرتفعة
5	تزيد الأنشطة التعليمية من إشراكية الطلبة في تعلم الرياضيات	4.18	0.94	3	مرتفعة
6	تنمي الأنشطة التعليمية مهارات حلّ المسألة الرياضية	4.14	1.13	6	مرتفعة
7	تشجع الأنشطة التعليمية الطلبة على العمل التعاوني	4.15	0.71	4	مرتفعة
8	تثير الأنشطة التعليمية في الكتاب حماس الطلبة نحو التعلم	4.15	0.71	4	مرتفعة
9	سلامة الأنشطة من الناحية اللغوية	4.31	0.64	2	مرتفعة
10	تتميز الأنشطة بالشمولية	4.68	0.47	1	مرتفعة
11	تساعد التلاميذ على اكتساب المفاهيم الرياضية	3.38	1.07	10	متوسطة
	"الأنشطة التعليمية" ككل	3.92	0.46	-	مرتفعة

يظهر أدناه من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال "التقويم" تراوحت بين (2.61-4.65)، كان أعلاها للفقرة رقم (1) والتي تنص على " تركّز الأسئلة في الكتاب على انجازات الطلبة في واقع حياتهم اليومية" بمتوسط حسابي (4.65) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (10) والتي تنص على "تهدف أنشطة التقويم إلى تحسين عملية التعلم" بمتوسط حسابي (4.50) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (2) والتي تنص على "تناسب التمارين مستوى إدراك الطلبة" بمتوسط حسابي (2.61) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "التقويم" ككل (3.58) وبدرجة متوسطة. وترى

الباحثة أن ارتفاع مستوى التقويم في محتوى الكتاب له أثر جوهري في عملية التدريس فهو يحدث في جميع مراحل عملية التعلم قبل التدريس، وفي أثناءه، وبعده، وهو أساسي في مهنة التعليم، فالغرض من التقويم هو التحسين والتجديد المستمران، فهو يعتبر جزءاً متكاملًا من عملية تقويم الكتب الدراسية، لأنه الأسلوب العلمي الذي يتم من خلاله التشخيص الدقيق لمستوى الطلبة ذات تأثير واضح في عملية التطور، وأن عملية التقويم تساعد في الوصول إلى درجة عالية مقبولة من إتقان المهارات التعليمية، وترى الباحثة أيضاً أن تواكب المادة المعروضة للنظريات التربوية والتي تسير التطور العلمي والتربوي المتنامي، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة لا سيما في الأسئلة التقويمية والتدريبات والأنشطة واختبار مدى كفاءتها له دور كبير في عملية التعلم. واتفقت النتائج مع نتائج دراسة خضير وهادي (2012) مع نتائج دراسة الوراق (2005) في مستوى تقويم كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين، ونتائج دراسة جينماي (Janmai, 2004) ودراسة القضاة (2012) في مستوى تقويم فاعلية كتاب الرياضيات المقرر للصف الثاني الثانوي العلمي.

كم تم تطبيق اختبار "t" للعينات المنفردة (One- Sample T.Test) للكشف عن مستوى تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة، والجدول (7) يوضح ذلك.

المجال الرابع: التقويم

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "التقويم" والمجال ككل (ن=265)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	التقويم وأنشطة التدريس أحداث مترابطة مع بعضها	2.95	1.27	8	متوسطة
2	تناسب التمارين مستوى إدراك الطلبة	2.61	1.32	10	متوسطة
3	تراعي أساليب التقويم الفروق الفردية بين الطلبة	2.80	1.21	9	متوسطة
4	تحتاج تمارين إلى مزيد من التنوع	3.81	0.88	4	مرتفعة
5	تساعد أسئلة الكتاب على فهم المادة واستيعابها	3.23	1.22	7	متوسطة
6	الأسئلة دقيقة وواضحة ومصاغة بلغة سليمة	3.66	0.95	5	متوسطة
7	تشمل أنشطة التقويم مهام ومسائل قيمة تنمي فهم الطلبة للرياضيات	3.39	1.24	6	متوسطة
8	تركز الأسئلة في الكتاب على انجازات الطلبة في واقع حياتهم اليومية	4.65	0.71	1	مرتفعة
9	أساليب التقويم في الكتاب متعددة ومتنوعة	4.17	0.94	3	مرتفعة
10	تهدف أنشطة التقويم إلى تحسين عملية التعلم	4.50	0.75	2	مرتفعة
	"التقويم" ككل	3.58	0.52	-	متوسطة

يظهر أدناه من الجدول (8) أن قيمة (t) بلغت (43.090) وبدلالة إحصائية (0.000)، حيث تم مقارنة الوسط العام بالقيمة المعيارية للتدرج الخماسي وهي (3)، وأظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة ودالة إحصائية في مستوى تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05=\alpha$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة ككل، وكل مجال من مجالاتها تُعزى للمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي الثلاثي (3-way-ANOVA) للكشف عن الفروق في فقرات أداة تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة ككل، تعزى إلى المتغيرات الشخصية (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) الجداول أدناه توضح ذلك.

الجدول (8): نتائج اختبار "t" للعينات المنفردة (One-Sample T.Test) للكشف عن مستوى تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة (ن=265)

الدلالة الإحصائية	قيمة "t"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة
0.000	43.090	264	0.34	3.91	

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة ككل، تعزى إلى المتغيرات الشخصية (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)

المتغيرات	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	18	3.69	0.49
	أنثى	247	3.57	0.52
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	83	3.57	0.56
	من 5-10 سنوات	108	3.57	0.53
	أكثر من 10 سنوات	74	3.60	0.46
المؤهل العلمي	بكالوريوس	89	3.46	0.53
	دبلوم عالي	96	3.62	0.51
	ماجستير وأكثر	80	3.65	0.50

يظهر من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في فقرات أداة تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة ككل، تعزى إلى المتغيرات الشخصية (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي). ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3-way-ANOVA) على فقرات أداة تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة ككل، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (10): نتائج تحليل التباين الثلاثي (3-way-ANOVA) للكشف عن فقرات أداة تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة ككل، تعزى إلى المتغيرات الشخصية (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	دلالة "ف" الإحصائية
الجنس	0.215	1	0.215	0.798	0.373
سنوات الخبرة	0.035	2	0.018	0.065	0.937
المؤهل العلمي	1.830	2	0.915	3.399	0.035
الخطأ	69.742	259	0.269		
المجموع المصحح	71.850	264			

يظهر من الجدول (10) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فقرات أداة تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة ككل، تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)، حيث بلغت قيمة (f) (3.399) وبدلالة إحصائية (0.035).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فقرات أداة تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة ككل، تبعاً لمتغيري (الجنس، سنوات الخبرة)، حيث لم تصل قيم "ف" إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

ولمعرفة مواقع الفروق في فقرات أداة تقويم كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية الكورة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي تم تطبيق اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (11): نتائج اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية على الأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الأداة ككل	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير وأكثر
بكالوريوس	3.46	-	0.16-	0.19-
دبلوم عالي	3.62		-	0.03-
ماجستير وأكثر	3.65			-

يظهر من الجدول (11) أن مواقع الفروق في الأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي كانت بين فئة (بكالوريوس) و(ماجستير وأكثر)، ولصالح (ماجستير وأكثر) بمتوسط حسابي (3.65)، بينما بلغ المتوسط الحسابي (بكالوريوس) (3.46). وعزت الباحثة هذه النتيجة في اختلاف مستويات التقويم للكتب المدرسية إلى سعة اطلاع المعلمين من ذوي فئة الماجستير فأعلى، وقدرتهم على تقويم المناهج الدراسية وفق المعايير والمقاييس التي يجب أن تتوافر فيها، كما أن مساهمة الكتب في رفع مستويات التدريس وتطوير المعلم علمياً تساعد على إتقان العمل بشكل أفضل، وأنها تؤثر تأثيراً إيجابياً على الطلبة ومستوياتهم. كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في المتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة)، ويعود السبب في ذلك إلى أن الخبرة المتكررة وجنس المعلم لا يؤثر على مستوى تقويمه للكتب المدرسية ولكن يجب توفر المعارف والمهارات التدريسية

المبنية على النظريات الحديثة في التعليم ليستطيع تقديم ملاحظات دقيقة حول فاعلية الكتب المدرسية في تطوير التدريس. واختلفت دراسة بايونس (2012) ودراسة فرج الله (2011) التي أظهرتا وجود فروق في تقويم الكتب تبعاً لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة) واتفقت في وجود فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

التوصيات

وقد أوصت الدراسة بما يلي :

- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع تقويم كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية الدنيا، مع مراعاة متغيرات أخرى مثل كتب المرحلتين الأساسية العليا والمرحلة الثانوية.
- إجراء دراسات لباقي الكتب التي تم تطويرها (اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والتربية الإجتماعية، والعلوم، وغيرها)، والتي تم تأليفها عام 2016/2015.
- الاستمرارية في تطبيق كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية الدنيا، حيث أنها امتازت بخصائص ترتقي إلى مستوى مرتفع.

المراجع العربية والأجنبية

- الآغا، إحسان؛ وعبد المنعم، عبد الله، 1997، التربية العملية وطرق التدريس، ط4، غزة.
- بايونس، أمل بنت سالم، 2012، تقويم كتاب الرياضيات المطور للصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- خضير، علي خالد؛ وهادي، رائد، 2012، تقويم كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين، مجلة الفتح، 51، 330-355.
- الحوالدة، محمد، 2004، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الزغبى، علي؛ والعبيدان، عبد الله، 2014، تحليل كتاب الرياضيات للصف الرابع في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير NCTM، دراسات، العلوم التربوية، 41 (1)، 317-332.
- الشامخ، نورا، 2018، التقويم في التعليم. شبكة الألوكة - قسم الكتب. السعودية.
- طموس، رجاء الدين، 2002، تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب " لغتنا الجميلة" المقرر للصف السادس الأساسي في فلسطين وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- العتيبي، بيان، 2018، الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية التابعة لمركز الغرب بمدينة الرياض. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 2 (9)، 109-129.
- الفرا، ميسون، 2010، تحليل كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة له، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- فرج الله، عبد الكريم، 2011، تقويم كتاب الرياضيات للصف الثاني عشر للعلوم الإنسانية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 19 (2)، 733-776.
- القضاة، أحمد، 2012، تقويم فاعلية كتاب الرياضيات للصف الثاني الثانوي العلمي (التوجيهي) في الأردن من خلال مستوى تحصيل الطلبة لأهداف المنهاج وآراء المعلمين والطلبة بالكتاب، مجلة جامعة دمشق، 28 (4)، 270-313.
- مرعي، توفيق والحيلة، محمد، 2000، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
- نور، أنوار، 2006، تقويم كتاب الرياضيات للصف السادس العلمي وفق معايير محددة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، العراق.

الوَزَاقِي، عادل. 2005، تقويم كتاب الرياضيات للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والموجهين والموجهات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، المركز الوطني للمعلومات، اليمن.

- Dede, Yiiksel. 2006. Mathematical Values Conveyed by High School Mathematics Textbooks. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 6(1), pp118-132.
- Fan, Lianghuo; Zhu, Yan. 2007. Representation of problem- solving procedures: A comparative look at China, Singapore, and US mathematics textbook. *Educational Stud Math*, (66), pp 61-75.
- Hook, William; Bishop, Wayne; Hook, John. 2007. A quality math curriculum in support of effective teaching for elementary schools. *Educational Studies in Mathematics*, (65), pp 125-148.
- Jenmai, chang. 2004. Evaluation on Mathematics Text book Elementary samples of grade 1-9 curriculum Second Learning Stage. China: www.Yahoo.com.